

الفصل الثامن

نهى الرسول ﷺ عن الاستغفار للكفار

استطراداً للأوامر الإلهية الصادرة إلى رسول الله ﷺ بالاستغفار لنفسه ولغيره وجب علينا أن نعرف متى لا يجوز له الاستغفار لغيره؟

بعد استقراء القرآن الكريم وجدنا أن الله تعالى قد نهى النبي ﷺ عن الاستغفار للمشركين في أربعة مواضع، مرتان في سورة التوبة . وواحدة في سورة الفتح، والأخيرة في سورة المنافقين.

المبحث الأول

قال الله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ [التوبة: ١١٣].

سبب النزول:

«لما حضرت أبا طالب الوفاة، دخل عليه رسول الله ﷺ وعنده أبو جهل، وعبد الله بن أبي أمية، فقال: أى عم قل «لا إله إلا الله» كلمة أشهد لك بها عند الله، فقال أبو جهل وابن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعيد له تلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: «لا إله إلا الله»، فقال رسول الله ﷺ: أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك، فأنزل الله عز وجل: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾... ونزلت ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾^(١) [القصص: ٥٦].

(١) أخرجه مسلم.

التفسير:

﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ .

أى لا ينبغي ولا يصح للنبي والمؤمنين أن يطلبوا من الله المغفرة للمشركين ﴿ وَلَوْ كَانُوا أَوْلِيَٰ قُرْبَىٰ ﴾ أى ولو كان المشركون أقرباء لهم ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ أى من بعد ما وضح لهم أنهم من أهل الجحيم لموتهم على الكفر، والآية نزلت فى أبى طالب؟

والسبب فى نهى الرسول ﷺ عن الاستغفار للمشركين: أدلة نقلية وعقلية.

١ - الأدلة النقلية:

١ - قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ [النساء: ١١٦] .

٢ - قال الله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلِيَٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾ [التوبة: ١١٣] .

١ - الأدلة العقلية:

١ - طلب الغفران للمشركين ومن هم على شاكلتهم جار مجرى طلب إن يخلف الله وعده ووعيده وهذا لا يعقل ولا يجوز .

٢ - طلب الغفران للمشركين ومن هم على شاكلتهم من النبي ﷺ يوجب نقصان درجته ونزول مرتبته وهذا لا يجوز بل هو مستحيل .

٣ - طلب الغفران للمشركين ومن هم على شاكلتهم من النبي ﷺ يوهم بعدم معرفته وحاشا لله ذلك بما يليق من السؤال فى جانب الله .

لم استغفر إبراهيم عليه السلام لأبيه ومنع النبي ﷺ من ذلك؟

قال أبو حيان: لما كان استغفار إبراهيم لأبيه بصدد أن يقتدى به بين تعالى

العلة فى استغفار إبراهيم لأبيه، وهو الوعد الذى كان وعده له، فكان يرجو إيمانه، فلما تبين له من جهة الوحي انه عدو لله، وأنه يموت كافراً، وانقطع رجاؤه منه، تبرأ منه وقطع استغفاره^(١).

المبحث الثانى

المرّة الثانية فى قوله تعالى: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾
[التوبة: ٨٠]

سبب النزول:

عن ابن عمر قال: لما توفى عبد الله بن أبىّ جاء ابنه إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه، ثم سأله أن يصلى عليه فقام رسول الله ﷺ ليصلى عليه، فقام عمر فقال يا رسول الله: أعلیٰ عدوا لله تصلى؟ فقال: أخر عنى يا عمر أنى خیرت فاخترت فقیل لى: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ الآية ولو أعلم أنى لو زدت على السبعين غفر له لزدت، ثم صلى عليه ومشى معه وقام على قبره فما كان إلا يسيراً حتى أنزل الله ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾^(٢) [التوبة: ٨٤].

التفسير:

﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ أمر ومعناه الخبر أى سواء يا محمد استغفرت لهؤلاء المنافقين أم لم تستغفر لهم فلن يغفر الله لهم ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ قال البيضاوى: والسبعون جار مجرى المثل فى كلامهم والمراد

(١) البحر المحيط : ١٠٥/٥ .

(٢) مختصر ابن كثير: ١٦١/٢ .

به التكثير دون التحديد^(١) والمعنى مهما أكثرت من الاستغفار لهم وبالغت فيه فلن يغفر الله لهم أبداً.

فكف الرسول ﷺ عن الاستغفار لهم.

المبحث الثالث

المرّة الثالثة: قال الله تعالى: ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرّاً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعاً بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبيراً﴾ [الفتح: ١١].

سبب النزول:

عن ابن عباس قال: تخلف عن رسول الله ﷺ أعراب المدينة حين أراد السفر إلى مكة عام الفتح، بعد أن كان استنفذهم معه حذراً من قريش، وأحرم بعمره وساق معه الهدى ليعلم الناس أنه يريد حرباً، فثاقلوا عنه واعتلوا بالشغل فنزلت ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ...﴾ (٢) [الفتح: ١١]

التفسير:

﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ أى سيقول لك يا محمد المنافقون الذين تخلفوا عن الخروج معك عام الحديبية من أعراب المدينة ﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا﴾ أى شغلنا عن الخروج معك بالأموال والأولاد، فاطلب لنا من الله المغفرة، لأن تخلفنا لم يكن باختيارنا بل عن اضطرار قال فى التسهيل: سمّاهم تعالى بالمخلفين لأنهم تخلفوا عن غزوة الحديبية، والأعراب هم أهل البوادي من العرب - لما خرج رسول الله ﷺ إلى مكة يعتمر، رأوا أنه يستقبل عدواً كثيراً من قريش وغيرهم فقعدهوا عن الخروج معه، ولم يكن إيمانهم متمكناً

(١) البياضى: ٤١٥/١.

(٢) تفسير القرطبي: ٢٦٨/١٦.

فظنوا أنه لا يرجع هو والمؤمنون من ذلك السفر، ففضحهم الله فى هذه السورة وأعلم تعالى رسوله ﷺ بقولهم واعتذارهم قبل أن يصل إليهم، وأعلمه أنهم كاذبون فى اعتذارهم^(١) ﴿يَقُولُونَ بِالْأَسْتِثْمِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ أى يقولون خلاف ما يظنون وهذا هو النفاق المحض، فهم كاذبون فى الاعتذار وطلب الاستغفار لأنهم قالوه رياء من غير صدق ولا توبة ﴿قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا﴾ أى قل لهم: من يمنعكم من مشيئة الله وقضائه، إن أراد أن يلحق بكم أمراً يضركم كالهزيمة، أو أمراً ينفعكم كالنصر والغنيمة؟ قال القرطبي: وهذا رد عليهم حين ظنوا أن التخلف عن الرسول ﷺ يدفع عنهم الضر، ويعجل لهم النفع^(٢) ﴿بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ أى ليس الأمر كما زعمتم بل الله مطلع على ما فى قلوبكم من الكذب والنفاق، وإن سياق هذه الآيات فى مقام هؤلاء المتخلفين ليؤكد لنا بما لا يدع مجالا للشك أن الله منع رسوله من الاستغفار لهؤلاء المنافقين.

لطيفة:

قال الإمام الفخر: وصف الله تعالى المؤمنين بكون بعضهم أولياء بعض، وذكر بعده خمسة أمور يتميز بها المؤمن عن المنافق، فالمنافق يأمر بالمنكر، وينهى عن المعروف، ولا يقوم إلى الصلاة إلا بكسل، ويبخل بالزكاة وسائر الواجبات، وإذا أمر بالمسارعة إلى الجهاد فإنه يتخلف ويثبط غيره، والمؤمن بالضد منه فإنه يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويؤدى الصلاة على الوجه الأكمل، ويؤتى الزكاة ويسارع إلى طاعة الله ورسوله، ولهذا قابل تعالى بين صفات المؤمنين، وصفات المنافقين بقوله ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [التوبة: ٧١] كما قابل فى الجزاء بين نار جهنم والجنة فكانت مقابلة لطيفة^(٣).

(١) التسهيل بعلوم التنزيل: ٤٠ / ٥٢.

(٢) تفسير القرطبي: ٢٦٩/١٦.

(٣) تفسير الرازى: ١٩ / ١٣٠ بتصرف.

المبحث الرابع

النهى الرابع: وهو الموجه من الله تعالى لرسوله ﷺ بعدم الاستغفار

للمنافقين:

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صِيحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرهُمْ فَاْتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾^(١) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوُوا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ [المنافقون: ٤-٦].

سبب النزول:

١- قال الكلبي لما نزل القرآن على الرسول ﷺ بصفة المنافقين مشى إليه عشائره من المؤمنين وقالوا لهم: ويلكم افتضحتم بالنفاق، وأهلكتم أنفسكم فأتوا رسول الله وتوبوا إليه من النفاق واسألوه أن يستغفر لكم فأبوا وزهدوا فى الاستغفار فنزلت هذه الآية.

٢- قال ابن عباس لما رجع عبد الله بن أبى بن سلول من أحد بكثير من الناس مقته المسلمون وعنفوه، وأسموه المكروه، فقال له بنو أبيه: لو أتيت رسول الله ﷺ حتى يستغفر لك ويرضى عنك فقال: لا أذهب إليه ولا أريد أن يستغفر لى، وجعل يلوى رأسه فنزلت هذه الآية.

٣- قال قتاده نزلت هذه الآية بعد قوله تعالى: ﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ وذلك لأنها لما نزلت قال رسول الله ﷺ خيرنى ربى فلا يزيدنهم على السبعين، فأنزل الله ﴿لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾^(٢).

٤- وعند أكثر أهل التفسير قالوا: إنما دعى عبد الله بن أبى إلى الاستغفار لأنه قال «ليخرجن الأعزّ منها الأزل» وقال «لاتنفقوا على من عند

رسول الله حتى ينفضوا» فقليل له تعالى يستغفر لك رسول الله فقال: ماذا قلت، فذلك قوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَأَوْهُمْ﴾.

التفسير:

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ﴾ أى وإذا رأيت هؤلاء المنافقين أعجبتك هيئاتهم ومناظرهم، لحسنها ونضارتها وضخامتها ﴿وَأِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ أى وإن يتكلموا تسمع لكلامهم لفصاحتهم وذلاقة لسانهم قال ابن عباس: كان ابن سلول - رأس المنافقين - جسيما فصيحاً، ذلق اللسان، فإذا قال سمع النبي ﷺ قوله، وكذلك كان أصحابه إذا أحضروا مجلس النبي ﷺ يعجب الناس بهياكلهم (١) ﴿كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدٌ﴾ أى يشبهون الأخشاب المسندة إلى الحائط، فى كونهم صوراً خالية عن العلم والنظر، فهم أشباح بلا أرواح، وأجسام بلا أحلام قال أبو حيان: شبهوا بالخشب لعزوب أفهامهم، وفراغ قلوبهم من الإيمان، والجملة التشبيهية وصف لهم بالجن والخور (٢) ولهذا قال ﴿يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ أى يظنون لجنهم وهلعهم - كل نداء وكل صوت، أنهم يراودون بذلك، فهم دائماً فى خوف ووجل من أن يهتك الله أستارهم، ويكشف أسرارهم، قال ابن كثير: كلما وقع أمر أو خوف يعتقدون لجنهم أنه نازل بهم (٣) وقال مقاتل: إذا سمعوا نشدان ضالة، أو صياحاً بأى وجه كان، طارت عقولهم، وظنوا ذلك إيقاعاً بهم (٤) ﴿هُمْ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ﴾ أى هم الأعداء الكاملون فى العدو لك وللمؤمنين وإن أظهروا الإسلام، فاحذروهم ولا تأمنهم على سر فإنهم عيون لأعدائك ﴿فَاتْلَهُمْ اللَّهُ﴾ جملة دعائية أى أخزاهم الله ولعنهم، وأبعدهم عن رحمته ﴿أَنْتَى يُؤَفَّكُونَ﴾ أى كيف يصرفون عن الهدى إلى الضلال؟ وكيف تضل عقولهم مع وضوح الدلائل والبراهين؟! وفيه تعجب من

(١) حاشية الصاوى : ٢٠٨/٤.

(٢) البحر المحيط : ٢٧٢/٨.

(٣) مختصر ابن كثير : ٥٠٤/٣.

(٤) تفسير الألوسى : ١١١/٢٨.

جهلهم وضلالهم، وانصرفهم عن الإيمان بعد قيام البرهان، وروى الإمام أحمد عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «إن للمنافقين علامات يعرفون بها: تحيتهم لعنة، وطعامهم نهب، وغنيمتهم غلول، ولا يقربون المساجد إلا هجرأ، ولا يأتون الصلاة إلا دُبْرًا، مستكبرين لا يَأْلِفُونَ ولا يُؤْلَفُونَ، خُسْبُ الليل، صخب بالنهار»^(١) ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ﴾ أى وإذا قيل لهؤلاء المنافقين: هلموا إلى رسول الله ﷺ حتى يطلب لكم المغفرة من الله ﴿لَوْأَوْ رُءُوسُهُمْ﴾ أى حركوها وهزوها استهزاء واستكباراً ﴿وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾ أى وتراهم يعرضون عما دعوا إليه متكبرون عن استغفار رسول الله ﷺ لهم، وجيء بصيغة المضارع ليدل على استمرارهم على الإعراض والعناد^(٢) قال المفسرون: لما نزلت الآيات تفضح المنافقين وتكشف الأستار، عنهم مشى إليهم أقرباؤهم من المؤمنين وقالوا لهم: ويلكم لقد افضحتم بالنفاق وأهلكتم أنفسكم، فأتوا رسول الله ﷺ وتوبوا إليه من النفاق، واسأله يستغفر لكم، فأبوا وحركوا رؤوسهم سخرية واستهزاء، فنزلت الآية. ثم جاءوا إلى «ابن سلول» وقالوا له: امض إلى رسول الله ﷺ واعترف بذنبك يستغفر لك، فلوى رأسه إنكاراً لهذا الرأى، ثم قال لهم: لقد أشرتم على بالإيمان فأمنت وأشرتم على بأن أعطى زكاة مالى ففعلت، ولم يبق لكم إلا أن تأمرونى بالسجود لمحمد! ثم بين الله تعالى فائدة عدم الاستغفار لهم، لأنهم مردوا على النفاق فقال ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ أى يتساوى الأمر بالنسبة لهم، فإنه لا ينفع استغفارك لهم شيئاً، لفسقهم وخروجهم عن طاعة الله ورسوله. قال الصاوى: والآية للتيئيس من إيمانهم أى أن استغفارك يا محمد وعدمه سواء، فهم لا يؤمنون لسبق الشقاوة لهم^(٣) ﴿لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ أى لن

(١) أخرجه أحمد كذا فى ابن كثير : ٥٠٤ / ٣ .

(٢) تفسير البحر المحيط : ٢٧٣ / ٨ .

(٣) حاشية الصاوى على الجلالين : ٢٩ / ٤ .

يصفح الله عنهم لرسوخهم فى الكفر، وإصرارهم على العصيان، ثم علله بقوله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ أى لا يوفق للإيمان، من كان فاسقا خارجا عن طاعة الرحمن .

يتضح مما سبق أن الله تعالى لا يقبل الاستغفار للمشركين ولا للكافرين ولا للمنافقين، حتى ولو كان الاستغفار صادرا عن أفضل الأنبياء والمرسلين، وحتى لو كان المستغفر له قريبا لرسول الله، وكذا الشأن حتى لو تكرر الاستغفار وبولغ فيه وفى عدده، لأن الآيتين ذيلتا بعبارة واحدة تفيد أن الله لا يقبل لهم استغفاراً لانهم قوم فاسقون .

فآية التوبة ذيلت بقوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة : ٢٤] .

وآية المنافقون ذيلت بقوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [المنافقون : ٦] .

وهنا نأتى إلى مسك الختام بعد أن انتهينا من أدعية المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام وامتداداً لهذا المقام نقول :

* نهى الله رسوله محمد ﷺ عن استعجال العذاب لقومه فى مثل قوله تعالى : ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَرْصِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾ [الأحقاف : ٣٥] .

* التوجيه الربانى للرسول محمد ﷺ بالاستغفار لمن ظلم نفسه فى مثل قوله تعالى : ﴿فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْ جَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾

[النساء : ٦٤]

* توبه الرسول محمد ﷺ وبعض الصحابة فى مثل قوله تعالى : ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ...﴾ [التوبة : ١١٧] .

* تخويف الرسول محمد قومه بنزول ما استعجلوه من العذاب فى مثل قوله : ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [النمل : ٧٢] .

* دعاء ختمى للرسول ﷺ مثل قوله تعالى : ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ...﴾ [القصص : ٨٦] .